

المحرر الوجيز

@ 187 بالعراق وما والاها وقال ابن مسعود لأهل الكوفة أنتم بين الحيرة وبابل وقال

قتادة هي من نصيبين إلى رأس العين وقال قوم هي بالمغرب .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا ضعيف وقال قوم هي جبل دماوند و ! 2 2 ! بدل من ! 2 2 ! على قول من قال هما ملكان ومن قرأ ملكين بكسر اللام وجعلهما داود وسليمان أو جعل الملكين جبريل وميكائيل جعل ! 2 2 ! بدلا من ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! وقال هما شيطانان ويجيء ! 2 2 ! إما على أن الاثنين جمع وإما على تقدير أتباع لهذين الشيطانين اللذين هما الرأس ومن قال كانا علجين قال ! 2 2 ! بدل من قوله ! 2 2 ! وقيل هما بدل من ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! وقرأ الزهري ! 2 2 ! بالرفع ووجهه البديل من ! 2 2 ! في قوله ^ تتلو الشياطين ^ أو من ! 2 2 ! الثاني على قراءة من خفف لكن ورفع أو على خبر ابتداء مضمرة تقديره هما ! 2 . ! 2 !

وروي من قال إنهما ملكان أن الملائكة مقتت حكام بني إسرائيل وزعمت أنها لو كانت بمثابة من البعد عن الله لأطاعت حق الطاعة فقال الله لهم اختاروا ملكين يحكمان بين الناس فاختاروا هاروت وماروت فكانا يحكمان فاختمت إليهما امرأة ففتنا بها فراوداها فأبت حتى يشربا الخمر ويقتلا فعلا وسألتهما عن الاسم الذي يصعدان به إلى السماء فعلمها إياه فتكلمت به فخرجت فمسخت كوكبا فهي الزهرة وكان ابن عمر يلعبها .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا كله ضعيف وبعيد على ابن عمر رضي الله عنهما وروي أن الزهرة نزلت إليهما في صورة امرأة من فارس فجرى لهما ما ذكر فأطلع الله عز وجل الملائكة على ما كان من هاروت وماروت فتعجبوا وبقيوا في الأرض لأنهما خيرا بين عذاب الآخرة وعذاب الدنيا فاختارا عذاب الدنيا فهما في سرب من الأرض معلقين يصفقان بأجنحتهما وروت طائفة أنهما يعلمان السحر في موضعهما ذلك وأخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولوا له ! 2 ! 2 ! .

قال القاضي أبو محمد رحمه الله وهذا القصص يزيد في بعض الروايات وينقص في بعض ولا يقطع منه بشيء فلذلك اختصرته .

ذكر ابن الأعرابي في الياقوتة أن ! 2 2 ! بمعنى يعلمان ويشعران كما قال كعب بن زهير .
(تعلم رسول الله أنك مدركي % وأن وعيدا منك كالأخذ باليد) + الطويل + .

وحمل هذه الآية على أن الملكين إنما نزلوا يعلمان الناس بالسحر وينهيان عنه وقال الجمهور بل التعليم على عرفه ولا تكفر قالت فرقة بتعلم السحر وقالت فرقة باستعماله وحكى

المهدوي أن قولهما ! 2 2 ! استهزاء لأنهما إنما يقولانه لمن قد تحققا ضلاله و ^ من ^ في
قوله ! 2 2 ! زائدة بعد النفي